Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو لَتَلقٌّ أن يجتاز من أبواب هذه المؤسسات التي تُعَدّ "بيوت الحرم" للأمة، ما لم يُقَـيّم بالمقوِّمات والمعايير الذاتية. ودع عنك أن يأذنوا بذلك، فهم لم ييأسوا حـتى حين انسحابهم جانباً وقد أثخنتهم الجراح مغلوبين إلى مدة، بعد حرب ضروس مع العالم كله، ولكن مع بريق الأمل، مهزومين ولكن مع الإيمان. فلم يتوانوا عن إلقاء أيديهم إلى التهلكة لحماية أصل حياتهم الذاتية، وتراكموا حول الشـعور الـتاريخي، وعضوا بالنواجذ —حسب إفادة الحديث النبوي— على الحركيات التي يدينون بوجودهم لها... فكانت نواصيهم عالية، وتَلَقّياتهم عن الدنيا والعقبى موزونة، وأنفاسهم حرى، ماضين نحو "إحياء" جديد...

وقـد نستطيع أن نكون مثلهم، وقد نتقدم عليهم، ونحن نترقب فجراً يتبع فجـراً في هذا الزمن، إذا قيّمنا الدنيا التي نعيش فيها تقييماً صحيحاً من وجهة أفـق الحكمـة الذاتية، ففسرنا الأشياء والحوادث تفسيراً صحيحاً، وشخّصنا المتطلـبات الأساسية لبناء إنساننا الداخلي، وانشددنا بفكرة التواجد والحضور إلى الأبد. وما الذي يعيق الأجيال البصيرة عن تقدم الصفوف، ما دامت قادرة عـلى تقيـيم الماضي والحاضر والمستقبل على صعيد واحد، وحامية لأعراف المجتمع وتقاليده وحركيات تاريخه، وماهرة في تفسير تكرر التاريخ باتجاه تجديد الذات؟

ومـن المفيد أن نذكر مرة أخرى بأن مسؤوليتنا الأساسية اليوم هي إشعار وجـدان الأجيال بمؤثرات الكدح المبذول منذ عصور مديدة، والعقائد الإيمانية المتشـربة في النفوس، والثقافات المتأصلة الجذور، على قدر أعماقها في ذاتها، وذلـك بتطوير حس التاريخ في الأمة. فإذا نجحنا في هذا، فلن يخطر على بال